

ما هي أنواع التفكير التي تزيد الإيمان ؟ حلقة 11 من برنامج النداء

لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

اليك اسير اشد المسير وما لي زاد سوى قوتك التقوي ضعيفا اراد المعالي يقود المطايا الى جنتك. هم. وان الى ربك المنتهى مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم وما نرحب بضيفنا الكريم - 00:00:00

صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله. بارك الله فيك. حياكم الله. حياك الله وبياك. بارك الله فيكم آآ ما زالت رحلتنا مستمرة مع فضيلتكم في الاسباب التي تزيد الايمان داخل قلب المؤمن وهو صلى عند عبادة التفكير والتأمل والتدبر - 00:00:24

ويا طبعي اذا اذنت لنا ان نتعرف هل للتفكير انواع الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ريب ان التفكير انواع ومراتب فعبادة التفكير - 00:00:44

والتدبر والتأمل عبادة من ارق العبادات وقد يغيب لما تسماه فضيلتك عبادة لانها عبادة امر الله جل وعلا بها في كثير من آيات القرآن الكريم قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق - 00:01:05

انت مأمور بهذا. بالتفكير. نعم. بالتفكير والتدبر بايات الكون. انظروا كيف بدأ الخلق. هم. في الايات الكونية افلم يسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. مم. تفكر في تاريخ الله احسنت - 00:01:29

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون كورونا في خلق السماوات والارض الله. بعد هذا التفكير حتما حتما - 00:01:46

سيصل الى هذه النتيجة المبهرة ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار جميل الايمان افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء. كيف رفعت؟ والى الجبال. كيف نصبت؟ والى الارض. كيف ستحت؟ فذكر. الله! الله! احسنت - 00:02:06

احسنت. هم اذا عبادة من ارق العبادات لانها تحرك القلب والعقل والفكر لتعرف على الله جل جلاله. وعلى نفس الامر وفي انفسكم افلا تبصرون؟ نعم. التفكير في خلقه في نفسنا اللي عارفينها - 00:02:30

فاول مرتبة من مراتب التفكير التفكير في آيات الله الكونية التفكير في الاء الله ونعمه تمام التفكير في ما ال اليه امر الامة هذا ايضا له منهج وله مغزى نعم. وكذلك - 00:02:53

التفكير المصير الله النهاية. نهاية. مم ماذا اعددت لهذا هذا كله يحتاج الى تفكير لكن البداية لتتعرف على الله وليمتلئ قلبك بجلال الله وعظمة الله لابد من النظر في الكون كله من عرشه الى فرشه - 00:03:22

اي من سمائه الى ارضه. نعم وانا ارى ان هذا الكتاب المفتوح للتفكير والتفكر هو اعمال العقل. هم. والفكر في الامور للوصول الى حقائقها هل تفرق فضيلتك بين التفكير والفكر والتفكير؟ نعم ولا كلهم بمعنى انت؟ العلماء - 00:03:49

قالوا بان الفارق بين التفكير والتدبر والتأمل خوارق قليلة. مم المفردات متقاربة المعنى لكنها ليست متطابقة المعنى وانما قد يكون التتابع جزئيا لا كليا التفكير اعمال العقل والقلب في الامور والاشياء للوصول الى حقيقتها - 00:04:14

تمام. اما التدبر فهو ادامة نظر القلب والتدقيق الايات القرآنية وكذلك الكونية افلا يتدبرون القرآن؟ اه لآخذ العظة والعبرة والتعرف

على الله والتعرف على الآخرة والتعرف على طرق الهدى وطرق الضلال وطرق الخير وطرق الشر. كل هذا يندرج تحت التدبر -

[00:04:51](#)

أما ولكن لا عقل فيه قيد التفكير بالقلب ولا حرج أن ندرج العقل أيضاً مع التدبر إذ العقل هو مناط التكليف. مم. ولا يمكن أبداً للإنسان يعني نوع من العقل مع النقل؟ نعم - [00:05:24](#)

نعم بل النقل لا يعارض العقل بل النقل أه. لا يعارض العقل. يبدو لكثير غير هذا يعني يتعارض النقل فهم خاطئ ليس لخطأ في النقل والعياذ بالله يعني. لا حاشاً لله. الخطأ في تفكير العقل. التفكير وفي الفهم. أه. لا يمكن أبداً أن يصطدم النص - [00:05:46](#) قرآني والنبوي الصحيح مع العقل السليم الصحيح الوحي لا يطمث نور العقل. وأن كانت هناك أمور تبدو إيهاماً أنها تتعارض مع بعضها البعض قد يبدو هذا في الظاهر وفي مؤلفات لهذا يعني. نعم. نعم. درء تعارض العقل والنقل. بالضبط. أه لشيخ الإسلام مجلدات ضخمة. نعم. لكن أقول نور الوحي. مم - [00:06:11](#)

لا يطمث نور العقل بل يزكيه الله جميل ويقويه. مم. ويباركه شريطة أن يتواضع العقل وأن يدعن مع الكون كله ويسجد لله رب العالمين الله ده هنالك قيد يعني. نعم - [00:06:38](#) لا يجوز أن نجعل من العقل في عصر العلم أه يعبد أو حكماً على النص القرآني والنص النبوي الصحيح هنا الإشكالية لا يجوز أن يحكم على النص القرآني حاشاً لله لا يجوز للعقل - [00:06:58](#)

أن نجعل منه حكماً على النص القرآني والنص النبوي الصحيح هنا تكمن الإشكالية علم العليم وعقل العاقل. اختلف. اختلف. الله من ذا الذي فيهما قد أحرز الشرف؟ العلم قال أنا. أحرزت غايته. والعقل قال الرحمن بي عرف. مم - [00:07:17](#) فافصح العلم أفصاحاً وقال له باينا الله في قرآنه اتصف العالم العليم العالم. العلم الذي يعلم كل شيء. سبحانه أفصح العلم وأفصاحاً وقال له في قرآنه اتصف فايقن العقل أن العلم سيده فقبل العقل رأس العلم وأنصرف. الله! أحسنت. فمن أسماء - [00:07:41](#) لكن العالم ده اسم فاعل. مم. ليس من أسماء الله الحسنى. لأن الأسماء توقيفية لا يجوز لأي أحد مهما كان نور عقله. هم. عالم الغيب والشهادة؟ أه عالم الغيب والشهادة. هكذا نقولها. نعم. أما نقول الله العالم - [00:08:12](#)

يثبت هذا لا من القرآن ولا من سنة النبي عليه الصلاة والسلام إنما ثبت العليم جل جلاله يعني تذكرت الآن أبيات رائعة لشيخنا ابن القيم. يا ليت. هم. يبين فيها جلال العقل وقيمته. هم - [00:08:29](#)

مع النص مع الوحي فيقول لا يستقل العقل دون هداية بالوحي تأصيلاً ولا تفصيلاً الله جميل. أنا أعجب كيف كتب هذا البيت. والله أعجب. مم. لا يستقل العقل. مم هل هناك أذكى وأنور وأشرف وأطهر من عقل سيدنا رسول الله؟ لا. صلى الله لا ورب الكعبة -

[00:08:47](#)

ومع ذلك رب العزة قل له وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وأنت لتهدي إلى صراط مستقيم - [00:09:15](#)

فتخيل أن صاحب العقل الأزهر الأنور لم يستطع بغير الوحي أن يتعرف على الله الرب العلي الأعلى ولا على الإيمان ولا على هذه الحقائق الغيبية. ألم كان ألم يكن يتفكر الرسول عليه الصلاة والسلام قبل بلى بلى يعني بل كان - [00:09:35](#) هذه أول عبادة له كان يتحنن الليالي ذوات العدد كما تقول أم المؤمنين عائشة في حديث البخاري يتحدث يعني يتعبد قالت وهو التعبد ذوات في الليالي ذوات العدد. يتعبد على ملة من؟ مشركين يعني. على ملة إبراهيم - [00:09:56](#)

كان يقضي النهار كله رمضان كله شهراً كاملاً. مم. في غار حراء على قمة جبل النور. من كل عام من كل عام يقضي النهار التأمل والتفكير والتدبر ويقضي الليل في التبتل والتذلل والتضرع. حتى جاءه الحق ونزل عليه جبريل - [00:10:22](#)

قول ربه اقرأ فابن القيم يقول لا يستقل العقل. مم. دون هداية بالوحي تأصيلاً ولا تفصيلاً فالطرف دون النور ليس بمدرك حتى يراه بكرة وأصيلاً. الله! الله! نور النبوة مثل نور الشمس. للعين البصيرة فاتخذة - [00:10:47](#)

فاذا النبوة لم ينلك ضياؤها. فالعقل لا يهديك قط سبيلاً. فاذا النبوة لم ينلك فضياؤها فالعقل لا يهديك قط سبيلاً. طرق الهدى محدودة

الا على من ام هذا الوحي والتنزيل - 00:11:11

قيل فاذا عدلت عن الطريق تعمدا فاعلم بانك ما اردت وصولا يا طالبا درك الهدى بالعقل دون عقلي لن تلقى لذاك دليلا. الله! بديع شيخك تشرق عليه انوار الوحي فيبدع. طب بين قوسين المسلم حينما يفكر يسلم هو غير مسلم وغير مهدي - 00:11:31
يصل الى الاسلام بعقله. يقينا انت فكر. انت جرد لله. ان تجرد وتفكر بضوابط سنذكرها ان شاء الله تعالى. يصل الى الحق الاعرابي الذي لم يتخرج في جامعة. لا رب يبول ثعبان. لا. البعرة تدل على اه بورك. نسمع نتعلم. ما الدليل - 00:11:59
ما الدليل؟ مم. على وحدانية الله ويصح ان تقول على وجود الله ما الدليل على وجود الله؟ يسأل الاعرابي. مم. قال البعرة تدل على البعير هذه كلها ادلة ايه؟ عقلية. عقلية - 00:12:21

واثر السير يدل على المسير. سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج افلا يدل كل ذلك على اللطيف الخبيث الله استدل بدين العقل ايضا. التوت. ورق التوت. هم. قال تأكلها الغزالة فتعطينا - 00:12:38
استمتع قال ورقة التوت تأكلها الغزالة فتعطينا مسكا وتأكلها الشاة فطاطين لبنا ولحما. هم. وتأكلها دودة القز فتعطينا حريرا الطعام واحد ونتيجته مختلفة فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. الله! واستدل الامام احمد بالبيضة - 00:13:02
قال هذا حصن حصين امس ليس له باب وليس له منفذ ظاهره كالفضة البيضاء وباطنه كالذهب الابريز. فبينما هو كذلك اذ انصدع جداره وخرج منه طائر ذو صوت جميل وشكل حسن - 00:13:28

خرج منين ده؟ مم من البيضة. منين؟ سبحان الله! سبحان الله! هارون الرشيد سأل الامام مالكا رحمه الله عن ذلك ايضا. فاستدل باختلاف اللغات والاصوات. مم. تصور هذا الخلق يختلف في لغته - 00:13:49
ويختلف في صوته ولا يشبهه اثنان ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ان في خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم لا آيات لمين للعالمين للعالمين. احسنت. مش لكل احد. هم. اذا الشاهد - 00:14:06
ان هذا الكون ربنا تبارك وتعالى يأمرنا ان نتفكر فيه. يأمر من؟ المسلمين ام غيرهم؟ الخلق كل الخلق. قل سيروا في الارض. هذا خطاب للكل. هذا خطاب عام افلم يسيروا في الارض خطاب عام. هم - 00:14:29
فالخطاب هنا لبني الانسان ان يتفكر في هذا الكون كله من عرشه الى فرشه ومن سمائه الى ارضه. القرآن يذكر اهل الايمان. نعم. ويتجول بهم للنظر في افاق السماء ثم الى جنبات الارض - 00:14:46

ثم الى خلق الانسان ثلاث محطات في غاية الروعة. لو تدبرناها ورب الكعبة لعرفنا ربنا. ولتجدد الايمان في ولا احببنا الله سبحانه وتعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين - 00:15:04
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. فلما افل قال له احب الافلين. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لآكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغا قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال - 00:15:26
يا قوم اني بريء مما تشركون انني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. قال جل وعلا هل عذر المقاطعة؟ هل قال لما قال هذا ربي قالها معتقدا ام قالها منازرا؟ قالها مناظرا - 00:15:46
اقم الحجة على خلقه. اه بعضهم يقول قالها كان يعبد الافلاك ولا يعبد حاش لله. وقال هذا ربي. حاشا لله. هم. وانما اين يذهب هؤلاء الجهال امام نور النبوة الباهر - 00:16:09

بل امام سيد الموحدين سيد النبيين. صلى الله عليه وسلم. لقد كان ابراهيم اسوة حسنة طيبة لبنينا. صلى الله عليه وسلم. نعم. لقد كان لكم في ابراهيم اسوة حسنة وهو امام الموحدين وقدوة المحققين. صلى الله عليه وسلم - 00:16:26
وايضا كان يتفكر ويتأمل ويتدبر. ويتدبر. مم الشاهد ان السماء دكتور محمد سيدي الم تنظر يوما الى هذه النجمة الوحيدة الفريدة في افق بعيد من افاق السماء وكأنها وهي تلتصع بالضياء وكأنها عين طفلة بريئة كلها صفاء - 00:16:49
هلا الم تنظر الى هاتين النجمتين المنفردتين في افق اخر وكأن كل واحدة منهما تناجي الاخرى بعيدا عن الخلق. بلى الم تنظر الى هذه المجموعات المتضامنة وكأنها في عرس ايماني بهيج. الله. هذا الجمال المتجدد. نعم - 00:17:18

هذا القمر البازغ وهذا الليل السابل وهذا الصبح المشرق وهذا الفلك الدوار وهذه الليلة التي تعصف فيها الريح وهذه الليلة الساكنة الصافية كل هذا خلق من؟ الله كل هذا صنع من؟ الله - [00:17:39](#)

الله. الشمس والبدر من اثار قدرته والبر والبحر فيض من عطاياه الطير سبحة والوحش مجده والموج كبره والحوث ناجاه والنمل تحت الصخور الصم قدسه والنحل حمدا في خلاياه والناس يعصونه جهرا والعبد ينسى قال جل جلاله - [00:18:02](#)

كاي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. معرضون. اللهم يؤمن اكثرهم بالله الا وهم المشركون انظر الى ايات الله في السماء انظر الى ايات الله في الارض - [00:18:32](#)

انتهى الوقت؟ وركت. نعم للاسف الشديد يعني باذن الله تعالى يعني حديثك له شجون لكن يطيب لك المعتاد ناخذ نصيحة المسلم ولا الاخر ماذا تقول له؟ نصيحتي للمسلمين تفكروا في هذا الكون المفتوح الذي لا يغلق - [00:18:49](#)

في اي ساعة من ليل او نهار لتتعرفوا من خلال التفكير والتدبر والتأمل فيه على العزيز الغفار. سبحان غير المسلم اما ان لك ان تنظر فهذا الكون. الله. لتتعرف على خالقه. الله. احسنت. وكفى به من سؤال شكرا لفضيلتك على هذا اللقاء ولتتقي في الحلقة القادمة ان شاء الله. ان شاء الله - [00:19:07](#)

مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. وحتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله. شكرا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله - [00:19:31](#)

يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء نداء ان الذين ناداكم فاذا سمعتم في الكتاب نداء وسمعنا ربنا ولك سبحانك اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها هذا شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء - [00:19:45](#)

يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل لا الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء -

[00:20:35](#)